امتنانه محابد اخر محاريب صلاته ساجعة اذا اقام فيها شكرا
وتصبر عين فؤاده مشاهدة سنا المعبود فتكون بدوام الشهود
هايمة سكرى وانى يفيق من غيبوبة المشاهدة من جذبته الى تلكم
الحضرات اعنة العناية وكيف يطيق ان يصبر عن وصال ربعها به
المؤانسة من جفى مضاجع المهاد وولهه بعيد الاسعار عند هبوب
نسمات الهداية خاشعا تهتز على اودية سويدائه
شابيب الخشية من مكنمر الفيض المدرار كثير التذكر تهتل
على جنانه من مجلجلة غوادق الاسرار وهو في افق الزهد
بدر باضوء الورع السني مشرق وفي روض الصلاح
غصن بعبقري الحامد المتمخمة مورق كساه العرفان قشيب
بروده وسقاه سلسل عيره ويروده كرع من منهل المعارف
الاصفى وتضلع من مورد العوارف واستوفى واحاطت
به الكمالات الغر احاطة الهالات بالقمر غير انه خلق الاعتزال
عن الناس وتقديم الوحشة على الاستيناس حتى اقبلت
عليه الدنيا بحذافيرها وهمت ان تكون سلطان دولتها
ووزيرها فضرب عنها صفحا ولوى عنان التوجه لولاد
واناخ مطايا العزم والاهتمام برحاب الاستقلال بالله
ولم يزل كذلك الى ان ولجت روحه الشريفة بكرم من انشاها
جنان الجنان العالية المنيفة وقد اجريت طرف الطرف في حلبة
التاريخ

التاريخ الذي اكتحلت بإثمد مطالعتها العيون حين تحرير هذه
العجالة فلم اقف على يوم ولادته واليوم الذي تلقى روحه بالبشر
فيه ملك المنون خلا العام الذي اراد الله به اليه انتقاله وهو
عام ثماني وعشر من السنين من هجرة جده كما نقله اولو
التمكين ولا ريبة في ان هذا من جملة كراماته التي لا يعتري شمس
سناها في افق الظهور افول اذ الاعلام بعام وفاته ايذان
بانه من المتقدمين الفحول وعدم العلم بيومي ولادته ووفاته
من الكمالات الدالة لايثاره على رداء الشهرة رداء الخمول
نجى الله مقعد ضريحه بعهاد الرحمات البواكر وجعل مدفنه
بسوحه روضة تخجع على ارايكها نعمان المفاكهة سحائب
الملائكة الاكابر ومنحنا ذلك اذا اغنت على نمارق حدائق
اعمارنا بالاقبال فواحت الحمام وما دامت الاشباح زوجا
بشدو بها على رفوف الاسعاد وحيا على دار السلام وقبره رضي
الله عنه بالعريض الان وكان قد اندرس مدة من الزمان الى
ان قلد الاعناق باظهاره عقود المنن السيد الجليل زين بن عبد
الله باحسن وهو الان موقوف يتبرك به وزار وبالمعروف
موصوف واكفه على ضريحه الاسنى من سحب الرضوان هو
اطل الانوار بمحد لغرى الزائرين موائد الامداد ويشد ازر من
انتظل اليه بالاغاف بنيل المراد مشهور بالتصرف كما اخبر

Copyright © King Saud University